

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى - 00:00:00

في العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الاسلام وجميع ما ذكرناه في هذه الكلمة الموجزة داخل في العقيدة الصحيحة التي بعث الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهي عقيدة الفرقة الناجية - 00:00:23

اهل السنة والجماعة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله سبحانه و قال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:00:47

وافتربت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فقال الصحابة من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهي العقيدة التي يجب التمسك بها والاستقامة عليها والحمد - 00:01:10

ومما خالفها واما المنحرفون عن هذه العقيدة والسائرون على ضدها فهم اصناف كثيرة فمنهم عباد الاصنام والاوثان والملائكة والالوياء والجن والاشجار والاحجار وغيرها. فهو لا لم استجيبوا لدعوة الرسل بل خالفوهم وعاندوهم كما فعلت قريش واصناف العرب - 00:01:36

مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يسألون معبوداتهم قضاء الحاجات وشفاء المرضى. والنصر على الاعداء. ويدبحون لهم لهم فلما انكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:02:05

وامرهم باخلاص العبادة لله وحده. استغربوا ذلك وانكروه وقالوا اجعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجائب فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله وينذرهم من الشرك ويشرح لهم حقيقة ما يدعوه اليه حتى - 00:02:26

اللهم منهم من هدى ثم دخل وبعد ذلك في دين الله افواجا. فظهر دين الله على سائر الاديان بعد دعوة متواصلة وجihad طويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:02:54

رضي الله عنهم والتابعين لهم بمحاسن ثم تغيرت الاحوال وغلب الجهل على اکثر الخلق حتى عادوا الاكثر من دين الجاهلية بالغلو في الانبياء والالوياء. ودعائهم والاستغاثة بهم. وغير ذلك من - 00:03:12

عن الشرك ولم يعرفوا معنى لا اله الا الله كما عرف معناها كفار العرب. فالله المستعان ولم يزل هذا الشرك يفسدوا في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة - 00:03:32

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المجلس الثالث عشر مدارسة العقيدة الصحيحة وبيان ما يضادها ما يضادها للشيخ العلامة ابن باز رحمة الله يقول فيها وجميع ما ذكرنا في هذه الكلمة الموجزة - 00:03:56

اعذر لكم لأن ما ذكره في هذه العقيدة هو على جهة الایجاز والاجمال ما اراد البسط والاطنان كل ما ذكرنا في هذه الكلمة الموجزة يدخل في العقيدة الصحيحة التي بعث الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

اذا العقيدة الصحيحة من اين من الله هذه اول خصائصها ثانيا جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا اذا هي عقيدة حرقة لا باطلة صحيحة لا فاسدة رابعا - 00:04:40

انها مصدرها الوحي ومجمع عليها يقول وهي عقيدة اهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة هذى العقيدة الصحيحة اعتقادها اهل

السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية من بين الفرق الهاكرة - 00:05:02

نوعان فرق اسلامية هاكرة سميت اسلامية لانتساب هذه القبلة كما يأتي بحدث الافتراق وفرق غير اسلامية هاكرة وهم فرق اليهود والنصارى فضلا عن اهل الملل والاثنان من غيرهم التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي - 00:05:29 على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله سبحانه وتعالى الحديث في الصحيحين لا تزال لتبقى هذه الطائفة والطائفة اسم للجماعة قلوا او كثروا - 00:05:59

وقد تكثر هذه الجماعة حتى تكون طائفة كبيرة وقد تقل حتى تكون طائفة والله جل وعلا وصف ابراهيم خليله عليه السلام بانه امة ان ابراهيم كان امة قاتلت الله - 00:06:19

ولم يكن في زمانه على التوحيد سواه هذه الطائفة تقل في بعض الازمان وتكثر لا تزال على الحق ظاهرة مؤيدة منصورة من ينصرها ينصرها الله لمن يهبي لنصرها من خلق الله ومن عباده - 00:06:37

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ثابت على الحق لانهم يعتقدون الحق لا يضرهم كثرة المخالف ولا قلة الموافق وانما هم على جادة واضحة وكما قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقا الحديث - 00:07:00

هذا يسمى عند العلماء بحدث الافتراق وقد رواه عن النبي عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر صحابيا بلغ مبلغ التواتر الى قوله كلها في النار وما زاد عن هذا فيه افراد الاحاديث - 00:07:26

والحديث هذا من الجوامع العظيمة من جوامع الكلم ففيه ان الافتراق وقع في الامم الكتابية اذا الامم الكتابية لم ينزل عليها الكتاب اكثرا افتراقا كما قال جل وعلا ولا يزال مختلفين الا من رحم ربكم. ولذلك خلقه - 00:07:45

وفيه ان فراق اليهودي اقل من افتراق النصارى وان افتراق النصارى اكثرا من افتراق اليهود وافتراق هذه الامة اكثرا من افتراق الامتين قبلنا ولهذا جاء في بعض الفاظ الحديث تفترقون كما افترقت الامم من قبلكم - 00:08:07

وذكر الاصدی والسبعين والتسعين والتلث والتسعين انما هو الله اعلم لبيان كثرة هذه الفرق العدد كما قال العلماء لا مفهوم له العدد لا مفهوم له وانما يفيد تكبير لما ذكر هذه الفرق قال كلها في النار. كلها يشمل فرق اليهود وفرق النصارى وفرق هذه الامة - 00:08:27

الا فرقا واحدة هي الناجية المنصورة قالوا من هم يا رسول الله؟ وهذا فيه حدق الصحابة ففهمهم وكمال علمهم لم يسألوا عن هذه الفرق التي في النار انما جمعوا همتهم - 00:08:56

وركزوا على هذه الفرقة الناجية ليسلموا بها ومعها وقال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم هذى المعرفة الناجية على مثل ما كان عليهن على مثل ما انا عليه اليوم - 00:09:16

اي على السنة وعلى مثل ما عليه الصحابة رضي الله عنهم اي على السنة في رواية قال لهم الجماعة. في رواية قال لهم السواد الاعظم اخذ من هذه الروايات الثلاث - 00:09:32

وصف الفرقة الناجي بأنهم اهل السنة والجماعة ولهذا قال الامام احمد ان لم تكن هذه الطائفة الناجية اهل الحديث فلا ادرى من هم لا ادرى من هم الا وهي العقيدة التي يجب التمسك بها اي هذه العقيدة - 00:09:47

الصحيحة التي بعث الله بها رسوله عليها استمدت من الكتاب والسنة وعلمهها النبي صاحبته وتلقفها الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموها من بعدهم هي العقيدة التي يجب التمسك بها - 00:10:07

والعقيدة يتمسك بها اي لا يزيد عليها لا يقدم الدنيا على عقيدته العقيدة تسمى عند الناس بالمبادئ من عقد عليه قلبه اي استوثق اعتقاد بالله وبوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

وهي التي يجب الاستقامة عليها يستقيم على غيرها وانما يستقيم عليها يثبت يعتقدها بحق بدليل والحذر من يخالفها ما يخالف العقيدة الصحيحة العقيدة الفاسدة والباطنة وهي ثلاثة مستويات - 00:10:50

الشرك والكفر والنفاق الافضل يليها البدع يليها الذنب من الكبائر والمعاصي هذه الثلاث مجموعات هي التي تخالف العقيدة الصحيحة

والتي يجب على المسلم ان يحذر مما يخالفه لانه اذا حذر منها اتقاها - [00:11:21](#)

واذا اتقاها ثبت على الحق في دعاء الخليل إبراهيم له ولبنيه واجنبيي وبني ايش ان نعبد الاصنام هي الشرك يقول الشيخ
واما المنحرفون عن هذه العقيدة والسائلون على ظدها انحرف عنها اي لم يستقم عليها لم يثبت - [00:11:50](#)

لم يتمسك بها والسائلون على ضدها اي من عقائد الظلال العقائد الشركية الكفرية او العقائد البدعية او الكبائر والذنوب فهم اصناف
كثيرة وهم اكثر المكلفين انسا وجنا ممن هم ضالون - [00:12:16](#)

وضلالهم لانهم على غير الاعتقاد الصحيح وان تطع اكثرا ما في الارض يضلوك عن وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين منهم من عباد
الاصنام والاوثان الذين بعث فيهم الانبياء من اولهم نوح - [00:12:44](#)

بعث بهم الرسل عليهم السلام من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم عباد الملائكة ممن عبد الملائكة من
اليونانيون القدامى تعبد الملائكة النصارى عبدت روح القدس - [00:13:05](#)

اجعله لها مع الله ومع عيسى وعباد الاوليات وما اكثراهم من الوثنين قديما ومن المشركين القبوريين الازمان المتأخرة وعباد الجن
وانه كان رجالا من الانس يعذون برجال من الجن قال اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قال سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم به -
[00:13:27](#)

وبعد الاحجار والاشجار وغيرها غيرها من الحيوانات منهم من يعبد القرد والحبة منهم من يعبد المرأة منهم من يعبد لها يتخذه
من تمر يعبد التمر على صورة صنم اذا جاء ودقه الجوع اكل ربه - [00:13:55](#)

كل هذه وثنيات في الحضيض قال فهؤلاء لم يستجيبوا دعوة الرسل لم يطيعوهم لأن دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام هي دعوة
الى توحيد الله بافراذه بالعبادة وحده دونما شريك ونبذ - [00:14:22](#)

كل شريك مع الله الرسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
هؤلاء المنحرفون خالفوا الرسل وعادوهم - [00:14:42](#)

وحاربواهم ومنهم من قتلوا انبيائهم ومن اوضح الامثلة كما فعلت قريش واصناف العرب من اهل الطائف وسلم واهل نجد واهل
اليمن مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. حاربوا وناوئوه وعاندوه وكفروا به - [00:15:00](#)

ولهذا حربه التي قام بها عليه الصلاة والسلام بنفسه ثمانية عشرة غزوة ثماني عشرة غزوة وسراياه اكثرا من ثلاث مئة وكانوا يسألون
معبوداتهم سواء كانوا احجارا او اصناما التي هي في الحقيقة رموز - [00:15:32](#)

على اناس صالحين ودوسوا ويغوث ويعوق ونسر. واللات والعزى ومنات يسألونها قضاء الحاجات الجن والملائكة والانبياء والاوالياء
والاحجار والأشجار والشموس والاقمار يدعون هذه المعبودات لقضاء حوائجهم وتفریج كربهم وشفاء مرضاهم والنصر على اعدائهم -
[00:15:56](#)

كل هذا من صرف العبادة عبادة الدعاء لغير الله العبادة لغير الله. ومن ذلك ايضا يذبحون لهم وينذرون لهم يسوقون النذور طعاما
ومالا وذهبها وفضة ونجائز ومذبحات فلما انكر عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ذلك اي الشرك - [00:16:23](#)

في هذه العبادات للهتهم وامرهم باخلاص العبادة لله وحده قولوا لا الله الا الله تفلحوا. استغريوا ذلك واستشنعوا فجعل الالهة لها
واحدا ان هذا لشيء عجاب استغريوا هذا وانكروه وكفروا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:50](#)

قال فلم يزل صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الله الى توحيده مراد العبادة له. وينذرونهم من ضده وهو الشرك كم استمر على ذلك
صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين سنة - [00:17:16](#)

ثلاث عشرة سنة في مكة ثم عشر سنين بعدها في المدينة لم يزل يدعو الناس كلهم الانس والجن الى التوحيد ونبذ الشرك وما ورثوه
عن اقوامهم واسلافهم من صرف العبادة لغير الله - [00:17:31](#)

ويشرح لهم حقيقة ما يدعو اليه يشرح لهم التوحيد ويبينه بالبراهين وبالدللة الكونية الشرعية لما جاءه واد عمران قال كم تبعد؟ قال
ستة الة خمسة في الارض واحد في السماء - [00:17:53](#)

له البرهان العقلي قال من تتجه اليه في سرائك وضرائك ومن شرك ومكرهك قال الذي في السماء قال اذا افرده في العبادة قال نعم يا رسول الله فنبذ المعبودات الوسائل والوسائل - 00:18:15

التي كان يعتقدونها هو الصائط الى الله حتى هدى الله جل وعلا به من هدى منهم اي من مشرك العرب وغير العرب حتى من العجب فدخلوا بعد ذلك في دين الله افواجا - 00:18:31

اظهر الله جل وعلا دينه التوحيد والاسلام على سائر الاديان اديان المحرفة اليهودية والنصرانية والمجوسية او الاديان الوثنية لان الله قال اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:18:48

فسبح بحمد ربك هذا اشعار النبي بدنو اجله كم عاش النبي بعد فتح مكة سنتين عليه الصلاة والسلام واشهر ثم لحق بالرفيق الاعلى بعد دعوة متواصلة لم يمل ولم يكل ولم ييأس - 00:19:07

ولم يتعب واوذى وحرب وهموا بقتله مرارا وناوئوه اشد المناوأة لم يجزع ولم يقنط بل في دعوة الى الله متواصلة واصل فيها الليل والنهر الصيف بالشتاء الاعوام حتى اقر الله عينه بانتشار هذه - 00:19:32

الملة المحمدية السمحنة الاسلام بعد دعوة متواصلة وجihad طويل منها صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان جهاد بالسيف جهاد باليد جهاد بالكلمة جهاد بالبيان - 00:19:58

جهاد بالصبر والمصايرة مع ما لقي عليه الصلاة والسلام من قومه من العنت الشديد ثم تغيرت الاحوال اي بعد ذلك القرن الصحابة وقرن التابعين ومن بعد تغييره الاحوال وغلب الجهل على اكثرا الخلق حتى عاد الاكثرون الى دين الجاهلية - 00:20:21

لما بعدوا عن عهد النبوة الصدر الاول من القرون المفضلة ما زال الجهل يتکاثر حتى كان في القرون المتأخرة ان رجع الناس الى دين الجاهلية الاولى واشد عبد القبور اهل الجاهلية ما عبدوا القبور اقاموا انصبة - 00:20:49

عبد الموتى وصار شرك المتأخرین اعظم من شرك المتقدين وهذا قد اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام بخبر لا تقوم الساعة حتى تعبد فناء من امتی الاوثان وحتى يلحقه في عام من امتی بالمرشكيين - 00:21:10

يعيشون معهم يأنسون بهم يحبون ان يأخذوا اوراقهم وجوائزهم ودنياكم لا تقوم الساعة يقول صلی الله عليه وسلم حتى تعبد اللات والعزى لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس - 00:21:34

للخلصة كل ما اخبر به النبي وقع سيقع يقول الشيخ عاد الاكثرون الى دين الجاهلية ما الوسيلة التي عادوا بها الى دين الجاهلية قال بالغلو الانبياء والصالحين والابولياة غلو فيهم تجاوزوا فيهم الحد - 00:21:53

اعتقدوا انهم ينفعون يضرون يحيون الموتى يقضون الحاجات يحققون الطلب ودعائهم والاستعاة بهم والاستغاثة بهم ولذلك من انواع الشرك مثل ماذ؟ النذر لهم الذبح لهم الطواف بمقاماتهم واضرحتهم وقبورهم ولم يعرفوا معنى لا اله الا الله - 00:22:16

كما عرف معناها كفار العرب والله المستعان العرب عرفوا معنى لا اله الا الله. انك لا تفرد العبادة ولا تجعلها لغير الله كائنا من كان هؤلاء قالوا لا اله الا الله مليار مرة - 00:22:43

لكن بعقائدهم واقوالهم وافعالهم يخالفونها يقول لا اله الا الله يقرأ القرآن بالروايات اذا اصابته نائبة قال يا سيدی فلان مدد. يا عبد القادر هب لي ولد يا حسين اغثني - 00:22:58

يا عباس ادركني يا عيدروس يا شمس تبريز يا كباشي يا فلان. اقضوا حوائجي يقول هابلي لا اله الا باللسان ويختلفها بفعله واعتقاده وقبحا لمن كان مشرك العرب احسن معرفة منه بلا الله الا الله - 00:23:16

لم يقل مشركوا العرب لم يقل ابى ابن جهل وامية بن خلف لا اله الا الله لانه سيلتزمهما لو قالها هؤلاء قالوها مرات كثيرة وخالفوها يقول شيخنا رحمه الله ولم يزل هذا الشرك - 00:23:38

مع الله في العبادة الاولياء والصالحين والانبياء والملائكة والجن يفشو اي ينتشر في الناس الى عصرنا هذا بسبب غلبة الجهل وبعد العهد بعصر النبوة العهد بالعلم فلما جاء محمد ابن عبد الوهاب بدعوته نواه الاقربون والابعدون - 00:23:56

ووصفوه باقبح الاوصاف. لانه خالف مؤلفاتهم وعوائدهم وتقاليدهم الوثنية والباطلة والبدعية تناوئه وحدروها منه لكن سنة الله

جاربة انه لا تزال طائفه باقية على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:24:23](#)
نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم منهم وان يعذننا واياكم من ظد ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:46](#)